



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة

الدكتور محمود فكري
مدير منظمة الصحة العالمية
لإقليم شرق المتوسط

بمناسبة

اليوم العالمي لنظافة الأيدي
«أنقذوا الأرواح: نظفوا الأيدي»

5 أيار/مايو 2017

يتربّ على تقديم الرعاية الصحية أحداث ضارة، لعل أكثرها شيوعاً حالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، التي تصيب مئات الملايين من المرضى في شتّي أنحاء العالم كل عام.

وتحدّف حملة "أنقذوا الأرواح: نظفوا الأيدي" كل عام إلى تسلیط الضوء على أهمية نظافة الأيدي في مجال الرعاية الصحية، وتسعى في الوقت ذاته إلى حشد الناس وجمعهم على دعم جهود تحسين نظافة الأيدي على الصعيد المحلي. وتحتفل منظمة الصحة العالمية في 5 أيار/مايو من كل عام بهذه الحملة التي تُرتكز على أهمية تحسين ممارسات نظافة الأيدي، والاحتفاء بالإنجازات التي تحقّقها مرافق الرعاية الصحية حول العالم في هذا الصدد.

وتتحور الحملة العالمية لنظافة الأيدي هذا العام حول موضوع «مقاومة مضادات الميكروبات»، تحت شعار «واجهوا مقاومة المضادات الحيوية – الأمر بأيديكم». ونظافة الأيدي عنصر أساسي من العناصر الفعالة في الوقاية من العدوى ومكافحتها، والرامية إلى مواجهة مقاومة المضادات الحيوية. وبعد إطلاق هذه الحملة كل عام، في الخامس من أيار/مايو أو قبل هذا التاريخ، محوراً هاماً من محاور إذكاء الوعي وتحسين السلوكيات لضمان فاعلية الوقاية من العدوى ومكافحتها.

ويتطلب تعزيز نظافة الأيدي تنفيذ مجموعةٍ من التدابعات التي تتصدى لأنواع مختلفة من التحديات أمام الالتزام بهذا التدابع الهام من تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، سواء ارتبطت هذه التحديات بالعاملين الصحيين، أو السياسات المتبعة أو البنية الأساسية. وتنسّط حملة هذا العام الضوء على الدور البالغ الأهمية الذي يضطلع به كل طرف من الأطراف الفاعلة المختلفة داخل المنظومة الصحية. وتدعى الحملة مختلف الجهات صاحبة المصلحة المعنية إلى العمل، ووضعت من أجل ذلك رسائل خاصة تستهدف العاملين الصحيين، ومديري المستشفيات، وراسيي السياسات، والقادة في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها.

وعلى الرغم من الدور الحاسم لنظافة الأيدي في الحد من العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية ومن ظهور مقاومة مضادات الميكروبات، فإن مستويات الالتزام بنظافة الأيدي في موقع الرعاية الصحية غير كافية بشكل عام. وللحملة موقع خاص على شبكة الإنترنت يحتوي على مجموعة من الوثائق والأدوات المفيدة التي تدعم مراقب الرعاية الصحية في تقييم ممارسات نظافة الأيدي، وكذلك في تنفيذ إجراءات ملموسة مُسندة بالبيانات والبراهين.

وقد انضمَّ إلى هذه الحملة 1804 مراقب الرعاية الصحية في بلدان الإقليم البالغ عددها 22 بلداً. ويعكس هذا الرقم ما يجري من جهود كثيفة في الإقليم بُعْدية تعزيز سلامة المرضى. بيَدَ أن هناك حاجة إلى زيادة هذا الرقم خلال عام 2017 حتى تؤتي الجهود المبذولة أُكلها، وتؤثِّر تأثيراً حقيقياً في انحسار العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية في جميع بلدان الإقليم.

وإنني أحثُ جميع مراقب الرعاية الصحية في الإقليم على الانضمام إلى هذه الحملة المنظمة تحت شعار «أنقذوا الأرواح: نظفوا الأيدي»، والتسجيل في موقعها على شبكة الإنترنت. كما أناشد في هذه الرسالة مؤسسات الرعاية الصحية في كِلا القطاعين العام والخاص أن تُبادر بالتسجيل في الحملة، وأن تلتزم بتحسين ممارسات نظافة الأيدي، ومن ثمَّ تساعد على إنقاذ المزيد من الأرواح.

وشكراً لكم.